

# صورة الجندي السعودي..

كما تعكسها اتجاهات المستخدمين على «تويتر»

دراسات



مركز القرار

للدراستات الإعلامية



نوفمبر  
2020

## الرسالة:

رشد المجال الإعلامي بالبحوث  
والدراسات المنهجية التأصيلية،  
وتقويم أداء وسائل الإعلام  
التفاعلي، ورصد وتحليل  
مضامينها.



## من نحن:

مركز سعودي (مستقل)..

مضامين وسائل الإعلام التفاعلي .. **ميداننا**

بياناتها ووسائط محتواها .. **حقول دراستنا**

الرصد والتحليل والقياس .. **أدواتنا**

2

## أهدافنا:

استشراف  
المستقبل..  
وفق قواعد  
البحث العلمي

تقديم  
التوصيات  
المنهجية

رصد تحوُّلات  
ثورة الاتصالات  
والمعلومات

تقويم الخطاب  
الإعلامي،  
والارتقاء به

قياس اتجاهات  
الرأي العام  
وتأثيراتها

# المحتويات

04 ملخص تنفيذي

05 مقدمة

06 أهمية الدراسة

07 مجتمع وعينة الدراسة

07 نوع الدراسة ومنهجها

08 نتائج الدراسة

14 النتائج العامة للدراسة

## ملخص تنفيذي..

تُعد دراسة صورة الجندي السعودي كما تعكسها اتجاهات المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي أمرًا في غاية الأهمية، نظرًا لدورهم المحوري في الحفاظ على أمن وسلامة الوطن والمواطنين، وتزداد هذه الأهمية في ظل حالة الاستهداف المستمرة التي تندرج تحت إطار الحرب النفسية التي تُمارس ضده في وسائل الإعلام التي تحمل أجنداث معادية للمملكة العربية السعودية، فضلًا عن المحتوى الذي يُنتج في وسائل التواصل الاجتماعي.

من هذا المنطلق قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بدراسة صورة الجندي السعودي في الوجدان الشعبي وطبيعة تفاعل المواطنين مع حملات التشويه التي تسعى للنيل من هذه الصورة وتشويهها، وذلك عبر تحليل التغريدات المنشورة على هاشتاق #الجيش\_السعودي خلال الفترة الممتدة من 1 أبريل وحتى 30 سبتمبر 2020م.

وانتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، أهمها أن الغالبية العظمى من تغريدات المستخدمين على الهاشتاق حملت صورة إيجابية عن الجندي السعودي ومؤسسته العسكرية، مُؤكدة بذلك فشل الحملات الممنهجة الهادفة إلى تشويه صورتهم والتشكيك في عقيدتهم القتالية.

## مقدمة..

**تُعد دراسة صورة الجندي السعودي، كما تعكسها اتجاهات المستخدمين على وسائل التواصل الاجتماعي أمراً في غاية الأهمية، نظراً لدورهم المحوري في الحفاظ على أمن وسلامة الوطن والمواطنين.**

وتزداد هذه الأهمية في ظل حالة الاستهداف المستمرة الساعية إلى تشويه صورته تارة، وتشكيكه في عقيدته القتالية تارة أخرى، ويندرج كل ذلك تحت إطار الحرب النفسية التي تُمارس ضده في وسائل الإعلام التي تحمل أجنات معادية للمملكة العربية السعودية، فضلاً عن المحتوى الذي يُبث في وسائل التواصل الاجتماعي. وتمر المنطقة العربية خلال هذه المرحلة بمنعطفات تاريخية وتغيرات جذرية طغت فيها الأطماع الإقليمية والدولية على حياة وأمن الشعوب، ممّا أدّى إلى تهديد وجودي لبعض الدول، بينما يسعى البعض الآخر إلى المحافظة على أمنه واستقراره. في ظل هذه الأجواء، يكون دور المؤسسة العسكرية شديد الأهمية للحفاظ على أمن واستقرار الدولة من التهديدات والمخاطر والأطماع الخارجية التي تسعى إلى النيل من الوطن.

وفي هذا الصدد أثبت الجيش السعودي أنه صمام أمان للمملكة وسيُفّ يتصدى لكل من يسعى إلى تهديد أمنها واستقرارها، ولذلك فهو دائماً ما يكون محل استهداف عسكري ومعنوي خاصة خلال هذه المرحلة الحرجة من التاريخ العربي. وتُعد الحرب النفسية إحدى أدوات الاستهداف التي يلجأ إليها الأعداء من أجل النيل من الجيش السعودي، وذلك عبر العديد من الأساليب، تنطلق جميعها من فكرة رئيسية تتمثل في محاولة التشكيك، سواء تشكيك الجندي في عقيدته أو مستقبله أو هدفه من جانب، وزعزعة الصورة الراسخة للجندي السعودي المقاتل في وجدان الشعب من جانب آخر.

ولأن حرب الكلمة قد تكون أقوى تأثيراً من الآلات العسكرية في بعض الأحيان، فقد قام مركز القرار للدراسات الإعلامية بدراسة صورة الجندي السعودي في الوجدان الشعبي وطبيعة تفاعل المواطنين مع حملات التشويه التي تسعى للنيل من هذه الصورة وتشويهها، وذلك عبر تحليل التغريدات المنشورة على هاشتاغ #الجيش\_السعودي خلال الفترة الممتدة من 1 أبريل وحتى 30 سبتمبر 2020م.

# أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى مجموعة من الأسباب، منها:

● **أهمية موضوعية:** وتنبع من المكانة التي يحظى بها الجيش السعودي، ودوره الأساسي في الحفاظ على أمن واستقرار المملكة، وانعكاس ذلك على التقدير الشعبي له.

## تسعى الدراسة..

إلى تسليط الضوء على وعي المواطن السعودي وتصديّهِ للمحاولات المستمرة للنيل من وطنه.

● **أهمية زمانية:** كون هذه الحقبة تشهد العديد من المخاطر والتحديات التي قد تصل إلى حد التهديد الوجودي لبعض الدول، وتُستخدم فيها كل أشكال الحروب بشقيها المادي والمعنوي، ويأتي الجندي السعودي على رأس قائمة الاستهداف.

● **أهمية مكانية:** تتعلق بمكانة المملكة العربية السعودية، سواء من الناحية الدينية أو الاقتصادية أو السياسية، فهي مطمح دائم لأطراف إقليمية ودولية.

● إضافة إلى ما سبق، فإن هذه الدراسة تسعى إلى تسليط الضوء على جانب مهم وحيوي من محاولات النيل المستمرة من المملكة، **ووعي المواطن السعودي** وتصديّهِ لها.

## مجتمع وعينة الدراسة:

تمثّل مجتمع الدراسة في المحتوى المنشور على موقع تويتر من جانب المستخدمين السعوديين، ويتناول الجيش السعودي والجندي السعودي، ونظرًا لصعوبة الحصر الشامل لجميع التغريدات المتعلقة بموضوع الدراسة، فقد اعتمد مركز القرار على عينة متمثلة في جميع التغريدات المنشورة على هاشتاق #الجيش\_السعودي خلال الفترة من 1 أبريل وحتى 30 سبتمبر 2020م والتي بلغت (527) تغريدة، بواقع 410 تغريدات متعلقة بموضوع الدراسة، بينما تم استبعاد 117 تغريدة جاءت إما إعلانية أو خارج السياق.

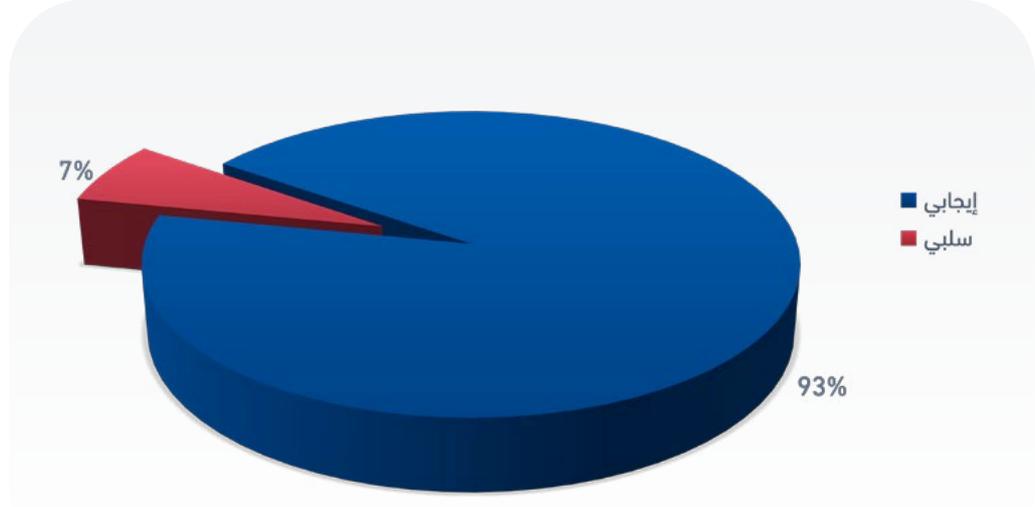


## نوع الدراسة ومنهجها:

تدخل هذه الدراسة ضمن فرع البحوث الوصفية، وقد اعتمدت على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، والذي يهدف إلى الحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة أو مجموعة الظواهر موضوع البحث.

## نتائج الدراسة:

### اتجاه المستخدمين:



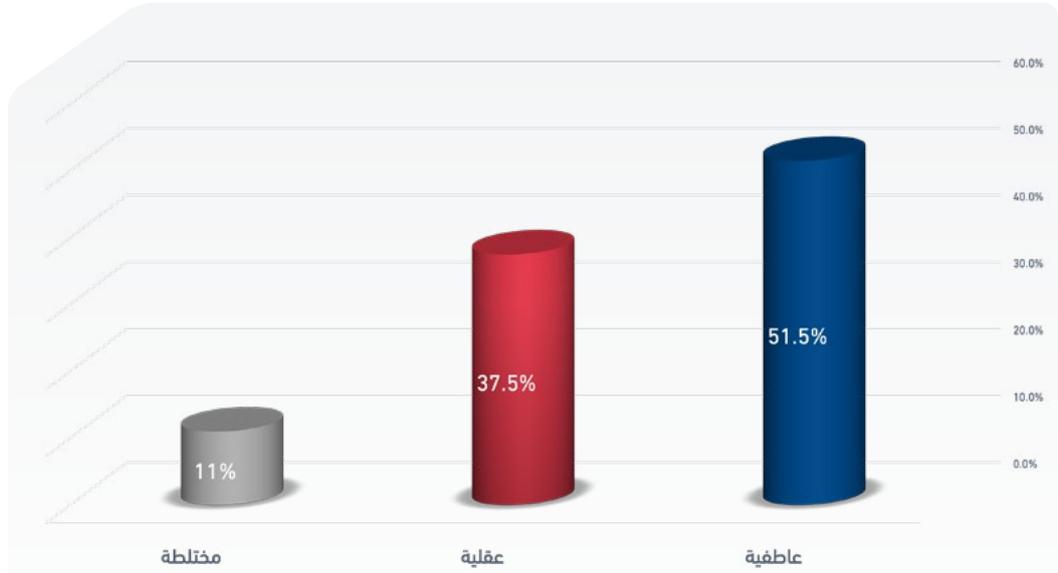
أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاه المواطن السعودي نحو الجيش السعودي وجنوده كانت إيجابية في الغالبية العظمى من تفاعلاتهم على هاشتاق #الجيش\_السعودي بنسبة 93%، بينما جاءت سلبية بنسبة 7%.

وبمراجعة الحسابات ذات التفاعل السلبى، اتضح أن أصحابها إمّا يمنيون معارضون للمملكة وإمّا حسابات مجهولة.

وبالنسبة لعدم وجود اتجاه مُحايد في النتائج، فيرجع ذلك إلى أنه في بعض الأحيان لا يمكن القبول برأيٍ وسط كما هو الحال في الموقف من الجيش السعودي وصورة الجندي المقاتل، فاعتبرت الدراسة أن الحياد اتجاه سلبى في حد ذاته، لأنه لا بديل عن التأييد والدعم المُطلق لِمَن يُدافعون عن أمننا وحماية حدودنا من أي اعتداء أو تهديد، وما دون ذلك فهو اتجاه سلبى نحو مؤسساتنا العسكرية، فالحياد في بعض الأوقات خيانة.

### الاستمالات المستخدمة:

غلبت الاستمالات العاطفية على تفاعلات المستخدمين على الهاشتاق بنسبة 51.5% من إجمالي التفاعلات على عينة الدراسة، تلاها في المرتبة الثانية الاستمالات العقلية بنسبة 37.5%، وفي المرتبة الثالثة جاءت الاستمالات المختلطة بنسبة 11%.



وتعكس هذه النسب مدلولًا واضحًا يتمثل في أن الاستدلال العقلي على مكانة الجيش السعودي والجندي المقاتل غير ضروري، لأنه من المسلّمات، فلا توجد حاجة إلى تقديم الأدلة والبراهين والأسباب لتأييد المواطن السعودي لجيشه وتقديره لدوره الوطني، لذلك جاءت أغلب الاستمالات المستخدمة في التفريعات المتفاعلة على الهاشتاق عاطفية تُعبّر عن المشاعر التي يُكنّها الشعب السعودي تجاه المؤسسة العسكرية ككيان وعناصرها المقاتلة.

## القوى الفاعلة:

كان من الطبيعي أن يحتل الجيش السعودي المرتبة الأولى كقوى فاعلة رئيسية بنسبة 89.7%، وتساوى في المرتبة الثانية كلٌّ من القيادة السعودية وقوات تحالف دعم الشرعية في اليمن بنسبة 4.4% لكل منهما، وفي المرتبة الأخيرة جاءت ميليشيا الحوثي الانقلابية كقوى فاعلة بنسبة 1.5%.



أما عن الأدوار المنسوبة إلى هذه القوى، فيمكن استعراضها فيما يلي:

## 1. الجيش السعودي:

- تعددت وتنوّعت الأدوار المنسوبة للجيش السعودي، والتي تضمنتها تفريعات المستخدمين المتفاعلين على الهاشتاق، ومنها:
- ⊙ الدفاع عن المملكة ضد الاعتداءات الخارجية، والحفاظ على أمنها واستقرارها.
  - ⊙ يمتد دور الجيش السعودي إلى الدفاع عن الدول العربية الشقيقة ضد أي تهديد يستهدفها.
  - ⊙ الجندي السعودي هو خير مثال للقوة والشجاعة والتضحية.

## 2. القيادة السعودية:

### تناولت التفريعات..

المواقف التاريخية للقيادة تجاه القضايا العربية في أكثر من مناسبة.

عرضت تفريعات المستخدمين المنشورة على الهاشتاق، عينة الدراسة، مجموعة من الأدوار المنسوبة للقيادة السعودية كقوى فاعلة رئيسية، أهمها القيام بتقديم كل أشكال الدعم للجيش السعودي، سواء كان دعماً مادياً أم معنوياً أم لوجيستياً.

كما تناولت التفريعات المواقف التاريخية للقيادة السعودية تجاه القضايا العربية، وذلك من خلال إصدارها الأوامر لقواتها بالمشاركة في الدفاع عن الدول العربية الشقيقة في أكثر من مناسبة.

جدير بالذكر أن القيادة هنا لم تقتصر على خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وولي العهد الأمير محمد بن سلمان -حفظهما الله- فحسب، وإنما جاءت مُمثلة للمواقف المشرفة لقيادات المملكة عبر العصور المختلفة، لتُظهر أن القيم السعودية نابعة من هوية المملكة نفسها، ولذلك هي ممتدة ومستمرة وباقية حتى مع اختلاف القيادة.

## 3. قوات التحالف:

وفيما يتعلق بقوات تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة، فركزت تفريعات المتفاعلين على الهاشتاق، على دور الجيش السعودي في التصدي لهجمات ميليشيا الحوثي الانقلابية ضد السعودية، فضلاً عن قيادة المملكة للتحالف من أجل إنهاء انقلاب الحوثيين ودعم اليمنيين لأمنهم واستقرارهم وعودة الحكومة الشرعية للبلاد.

#### 4. ميليشيا الحوثي:

جاءت ميليشيا الحوثي الانقلابية كقوى فاعلة في تغريدات قلة من المتفاعلين على الهاشتاق، وأوضحت نتائج الدراسة أنهم يمنيون مؤيدون للحوثيين، ويُنصبون المملكة العدا، ولذلك جاءت تغريداتهم مُهلّلة للميليشيات الحوثية الانقلابية.

الجدير بالذكر أن تسميات المستخدمين اليمنيين للميليشيا الانقلابية كانت مُوحية، فتارة لجأوا إلى إلصاق بُعد ديني لاعتدائاتهم الإرهابية على الشعب اليمني والمملكة العربية السعودية فوصفوا تلك الميليشيات زورًا بأنهم «مجاهدون»، وتارة أخرى سَعَوْا إلى إكسابهم شرعية مزعومة عبر تسميتهم بـ«اللجان الشعبية اليمنية» وذلك للإيحاء بأنهم ممثلون للشعب اليمني.

#### الأطر المستخدمة:



يتضح من الشكل السابق تعدُّد وتنوُّع أُطر تناول تفاعلات المستخدمين على هاشتاق #الجيش\_السعودي، وقد جاءت في غالبيتها العظمى إيجابية، وذلك على النحو التالي:

#### 1. إطار الفخر والاعتزاز:

حيث حرص المغرِّدون على إظهار فخرهم واعتزازهم بالجيش السعودي وجنوده، وقد اختلفت أسباب الفخر، فمنها ما تعلق بقوة الجيش السعودي، وذلك عبر إظهار قدراته العسكرية المتطورة وكفاءة عناصره البشرية، كما كانت أخلاق ومبادئ الجيش السعودي أيضًا مظهرًا من مظاهر الفخر والاعتزاز، وذهب جزء آخر من المغرِّدين إلى تناول صورة الجندي السعودي كمثال مُشرِّف وقُدوة تُحتدَى في القوة والصلابة والتضحية وحب الوطن.

## 2. إطار الدعم والتأييد:

فقد أظهرت نتائج التحليل الدعم والتأييد الكبيرين من جانب المغردين للجيش السعودي، مؤسسة وأفرادًا، فلجأ البعض إلى إظهار الدعم اللا محدود الذي تُقدّمه القيادة السعودية للمؤسسة العسكرية وأفراد الجيش السعودي، ليس هذا فحسب، وإنما يبلّوهم الاهتمام أيضًا بأسر الجنود المرابطين على جبهات القتال وذويهم. كما عبّر المغرّدون عن تأييدهم ودعمهم للجيش السعودي وجنوده في الكثير من التغريدات من خلال الدعاء لله، عزّ وجلّ، بالحفظ والحماية والثبات أمام الأعداء، فضلًا عن العبارات التحفيزية التي تُظهر ثقتهم بهم.

## 3. إطار المسؤولية القومية والدفاع عن الدول العربية

يعكس هذا الإطار صورة الجيش السعودي لدى المواطنين بمنظور آخر، يتمثل في دوره الذي يتخطى حماية المملكة إلى الحفاظ على أمن واستقرار الدول العربية الشقيقة، حيث حرص عدد من المغردين على التطرّق إلى المسؤولية القومية للجيش السعودي على مدار العقود السابقة -ولا تزال- ودوره في حماية الدول العربية من الأخطار التي تحيق بها، مستشهدين بمشاركته الفعّالة في حرب فلسطين 1948 وحرب تحرير الكويت، وصولًا إلى دوره الحالي في العمل على دعم الشرعية المسلوبة في اليمن وثبيت الأمن والاستقرار لشعبه.

## 4. إطار المسؤولية الوطنية والدفاع عن المملكة:

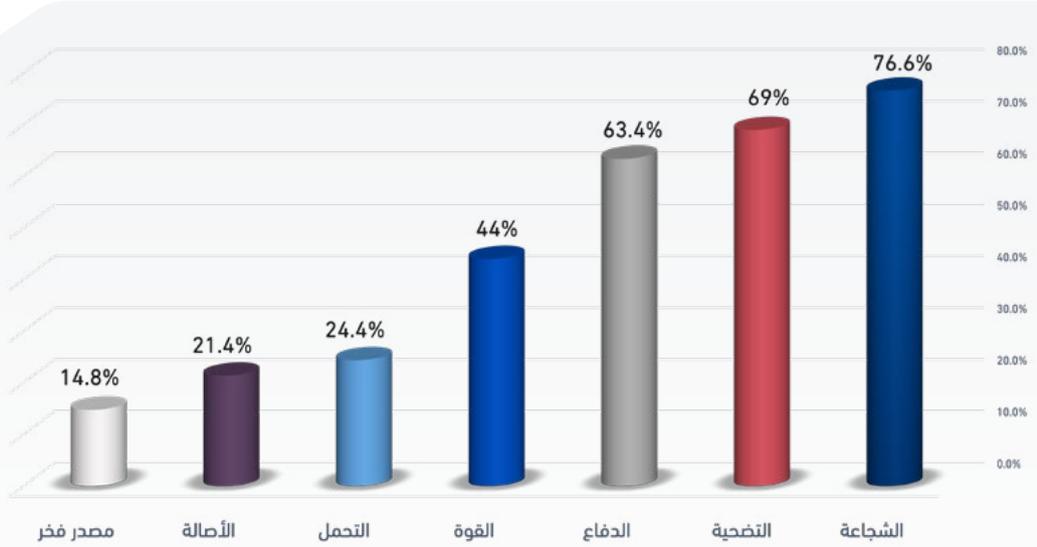
تطرّق المغرّدون أيضًا إلى دور الجيش السعودي وجنوده في الدفاع عن المملكة العربية السعودية، خاصة في ظل الوضع الراهن الذي تشهد فيه المنطقة كلها تغييرات جذرية، وتدخلات خارجية، ومساعي إقليمية للسيطرة وفرض النفوذ عبر ميليشيات إرهابية ومجموعات مسلحة من المرتزقة. وتُعدّ المملكة إحدى أهم الدول المستهدفة، كونها تقف بالمرصاد ضد هذه المشاريع، ولذلك يتعاظم دور الجيش السعودي في الدفاع عن أمنها واستقرارها.

## 5. إطار التشويه:

بناءً على ما سبق، كان من الطبيعي أن تسعى بعض الأطراف إلى محاولة تشويه الجيش السعودي وزعزعة ثقة جنوده في أنفسهم من جانب، وفي عقيدتهم القتالية من جانب آخر، فتناولتهم قلة من التغريدات المنشورة من حسابات خاصة بمستخدمين يمينيين مُعادين للمملكة أو حسابات مجهولة وُفقّ هذا الإطار، وذلك بهدف إحباطهم وتشكيل عامل ضغط على المملكة للتخلّي عن دورها في دعم الشرعية اليمنية المسلوبة من جانب ميليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران.

## توصيفات المستخدمين للجندي السعودي:

يُظهر الشكل السابق تنوع توصيفات المستخدمين للجندي السعودي، فمنها ما تناول قدراته المادية مثل القوة والتحمل ودوره في التصدي للمخاطر التي تُهدد المملكة والدول العربية، كما تناولت أيضًا سماته الشخصية مثل الشجاعة والتضحية والأصالة، ولذلك مثل الجندي مصدرًا للفخر والاعتزاز والتباهي.



## أدوات التعبير:

بجانب المحتوى النصي، اعتمد المغرّدون على مجموعة من الوسائط والرموز للتعبير عن مشاعرهم تجاه الجندي السعودي والمؤسسة العسكرية بشكل عام، فجاءت الرموز «الإيموجي» في الصدارة بنسبة 52%، وكان عمّ المملكة العربية السعودية الأكثر استخدامًا بعدد تكرارات بلغ 176 مرة، ثم القلب بعدد تكرارات 34 مرة، فضلًا عن إيموجي الورد الذي تكرر ظهوره ثلاث مرات.



وفي المرتبة الثانية جاء استخدام الفيديو بنسبة 35%، تلاه الصور في المرتبة الثالثة بنسبة 29%. ولُوَحِّظَ أن استخدام المغرّدين للفيديو والصور الخاصة بالجيش السعودي كان في كثير من الأحيان يتم بشكل وظيفي من أجل التدليل والبرهنة على سبب فخرهم واحترامهم وتقديرهم لهذا الكيان الوطني وعناصره المقاتلة القوية التي تُضحي وتتحمل الصعاب من أجل الحفاظ على أمن وسلامة الوطن والمواطنين.

## النتائج العامة للدراسة:

سعت الدراسة إلى التعرف على الصورة الذهنية للجندي السعودي والمؤسسة العسكرية بشكل عام عند المواطن، خاصة في ظل حملات التشويه الممنهجة والاستهداف النفسي والمعنوي للجيش السعودي، التي يقوم بها بعض الأطراف الخارجية للنَّيل من عزيمته وعقيدته.

وقد انتهت الدراسة إلى **مجموعة من النتائج** أهمها:

- أثبتت النتائج بما لا يدع مجالاً للشك أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة تحمل **مشاعر إيجابية جداً** تجاه الجيش السعودي وجنوده قائمة على الاحترام والتقدير لمكانته ودوره في حماية المملكة ضد أي تهديد، ليس هذا فحسب، وإنما تعدَّى هذا الدور ليشمل المشاركة في حماية الدول العربية الشقيقة.
- تعود الحسابات التي غرّدت بشكل سلبي تجاه الجيش السعودي إلى مغرّدين يمنيين معادين للمملكة، فضلاً عن **حسابات مجهولة**.
- أكدت نتائج الدراسة **فشل الحملات الممنهجة** الهادفة إلى تشويه صورة الجندي السعودي وزعزعة ثقته وعقيدته القتالية.
- وجود **حالة من الوعي** لدى المواطن السعودي بما يُحاك ضد بلده من مؤامرات تستهدف مؤسسته العسكرية، فتحول المواطن نفسه إلى جندي يُدافع عن الجيش ويدعمه.
- يرى المواطن أن **مسؤوليات الجيش السعودي** تتخطى الحفاظ على أمن وسلامة المملكة وحماية حدودها من أي تهديد إلى الدفاع عن الدول العربية الشقيقة التي تحتاج إلى الدعم والمساعدة.

## ختاماً..

إن الحرب التي يُواجهها الجندي السعودي ومؤسسته العسكرية لم تعد على الجبهة فقط، وإنما امتدت إلى وسائل التواصل الاجتماعي، إلا أن الشعب السعودي أفضل هذه المساعي الخبيثة بوعيه وثقته بمؤسسته العسكرية ووقوفه ضد هذه النوعية من الحروب النفسية بالمرصاد، وتحول إلى جندي مدافع عن وطنه وجيشه، مقدِّماً مثالا على تلاحم الشعب والجيش تحت لواء المملكة العربية السعودية.

# مركز القرار

للداسات الإعلامية



..نخطو  
بقرارك



تابع حسابنا على تويتر



 [www.alqarar.sa](http://www.alqarar.sa)

   @alqarar\_sa